

فتاوى الألباني {{2272}} أهمية اهتمام الدعاة بالسنة - ضلال

دعوة من يدعو إلى الاهتمام بالقرآن وحده ...

محمد ناصر الدين الألباني

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منهما فاتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم نصيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقوموا قولا سديدا - [00:00:00](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يسأل الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:28](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار تم غاز لقد تحدثت اليكم بالامس القريب عن النقطة التي يجب على الدعاة ان يبتدأوا العمل بها - [00:01:00](#)

وتكلمنا طويلا مفصلا لذلك ان الذي يجب البدء العمل به انما هو التصديق والتربية وزلزلنا كثيرا يعني ولخصنا ذلك بانه يجب ان تكون التصفية بهذا الاسلام الذي اختلط فيه الحابل بالنابل - [00:01:42](#)

والحق بالباطل هذه الصفة يجب ان تكون بناء على الكتاب والسنة وهذه نقطة اعتقد انه لا يخالف فيها مسلم اي ان تكون الصافية قائمة على الكتاب والسنة ليس هناك خلاف - [00:02:20](#)

في ذلك اللهم بالنسبة لبعض الطوائف الحديثة والحديثة جدا التي حدثت في هذا العصر الحاضر ولا استبعد انا شخصا ان تكون من تلك الفرائض التي يحدثها المستعمر سواء كان شرقيا - [00:02:54](#)

الغربية وغرضه من ذلك هي اعادة الشعب في المسلمين بسبب هذه الفرقة الجديدة التي كونها واختلقها اريد بها طائفة يسمى اليوم في القرآنيين فهذه الطائفة بدأت تبث دعوتها بين صفوف المسلمين - [00:03:27](#)

وهذه الدعوة قائمة على الشك السنة وفي حجيتها وهي قائمة على مجرد الاعتماد على القرآن الكريم وفي اعتقادي انه لو تمكنوا من تشكيك المسلمين حتى في ثبوت القرآن الكريم وانه من وحي رب العالمين - [00:04:03](#)

على قلب نبيه الكريم لما قصروا في ذلك ولكنهم لما وجدوا التفكيك في صحة القرآن الكريم امرا مستحيلا لذلك تركني الى الطعن في السنة من حيث جديتها ومن حيث ثبوتها - [00:04:38](#)

وفي الواقع ان الصانع في السنة هو فعل في نفس القرآن الكريم وهذا من خبئه ونصره لانهم يعلمون يقينا ان في القرآن الكريم ايات كثيرة فيها التصريح لوجوب اطاعة الرسول - [00:05:07](#)

ومن يشاء الرسول فقد اطاع الله وفيها الرجوع الى كتاب الله هو شيء اخر هو حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذلك في مثل قوله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شيء - [00:05:37](#)

توجهوا الى الله والرسول ولما كان الرد الى الله قد اجمع العلماء قاطبة تلقا وخلفا ان المقصود بالرد الى الله انما هو الرد الى كتابه ذلك لان من المعلوم فداحة - [00:06:00](#)

ان اي انسان مهما كان مقربا من الله تبارك وتعالى وهو لا يستطيع ان يرجع الى الله اللهم الا بعض الرسل المتبعين الاخيار عمر وقد انتهى امر النبوة والرسالة كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:06:28](#)

ان النبوة والرسالة قد انقطعت الا رسول ولا نبي بعدي من اجل ذلك اجمع العلماء على ان المقصود بالرجل الى الله هو الرد الى ما

انزل الله الا وهو كتابه وقرآنه - 00:06:55

وكذلك اجمعوا على ان المقصود للرد الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فردوه الى الله والرسول اي الى سنته وفي الاية عدد

مضاعف يردوه الى الله اي الى كتابه - 00:07:16

والى الرسول اي الى سنته فهذه الاية من ايات كثيرة فيها التصريح لان التنازع الذي قد يقع بين المسلمين او بين مسلمين ولا سبيل

لحله الا بالرجوع الى مصدرين السيء - 00:07:44

هما كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وليس كما يقول هؤلاء المبتدعة المحدثون اليوم لان الواجب هو الرجوع

الى القرآن فحسب وهؤلاء من تفضيلهم للناس يتسمون بالقرآنيين - 00:08:10

يمتثلين للقرآن ظلما وبهتاناً وجوع فلو انهم رجعوا حقيقة قيل القرآن الكريم وجدته فيه لسه سلك النصوص التي تأمل بالرجوع الى

شيء اخر بارز على القرآن الا وهو حديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:37

او تلمسه سليمة ولذلك فلا يمكن ان نتصور مسلماً فضلاً يؤمن بالقرآن ايضاً حقاً ينكر حجية السنة لانه بذلك لا يتم عملاً اخرى. لا يكون

عاملاً بالقرآن الذي يدعي انه يحتج به - 00:09:08

من اجل ذلك يرى المسلمون على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم من عهدي ما انزل الله عز وجل القرآن الكريم على نبيه صلى الله عليه

واله وسلم. حتى اليوم على وجوب الاحتجاج بالكتاب والسنة - 00:09:43

وليس فقط الاحتجاج القرآني وحده اجمع المسلمون على ذلك ولم يختلفوا وايضا اختلفوا هل هناك مصادر اخرى يجب الرجوع اليها

زيادة على القرار والسنة اما السنة الحمد لله لم يختلف المسلمون - 00:10:08

لانه المصدر الثاني بعد القرآن الكريم فجاء هؤلاء الذين زعموا انهم قرآنيون فبدأوا يسيرون بين الناس ان القرآن الكريم هو المرجع

الوحيد في الاسلام وفي تشريع الاسلام وهذا في الواقع معناه التشكيك - 00:10:37

بالقرآن نفسه لان القرآن انما جاء به رسولنا صلوات الله وسلامه عليه وحيا من الله اليه وعليكم السلام وهذا النبي الكريم لانه له صفة

يمتاز بها بسائر الناس الا وهي انه معصوم - 00:11:12

عن ان يتكلم بغاؤه فهو او خسى والنجم اذا هوى ان هو الا وحي يوحى وما ينطق عن الهوى اذ هو الا وحي يوحى رغبة ان الرسول

عليه السلام كل ما نصح - 00:11:53

او من اهل السماء وهذا المستوى ليس هو القرآن فقط والا يكون ربنا انزل اتفضل عن التكلم بكلام لا طائل تحته وانما الحقيقة ان الله

عز وجل في هذه الاية - 00:12:26

يريد ان من اجل ذلك جاءت الاحاديث كثرة وتؤكد ان الو قبولها وعمومها في كلام الرسول صلى الله عليه واله وسلم قوله صلى

الله عليه واله وسلم يلا هدف الى اخر الحديث - 00:12:51

اي لا اجد احداً نشتكي على سريره على اريكته يتكرم وقتين فيقول هذا كتاب الله فقط هو مرجعنا ما وجدنا فيه حللاً لحنائه وما

وجدنا فيه حراماً حررناه لا شيء في القرآن - 00:13:38

يكذب الرسول عليه السلام من هذا النوع مسلمين ويقول الا اني اوتيت القرآن ومثله معهم الا اني اوتيت القرآن ومثله معهم الا انما

حرم رسول الله مثل ما حرم الله - 00:14:04

الا انما حرم رسول الله مثل ما حرم الله لم لانه اذا تكلم واذا نطق فانما ينطق بما يوحى اليه كما سمعت في اية السابقة وعليكم

السلام فهذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:31

يمبئه ربه قبل ان توجد هذه الطائفة بنحو اربعة عشر قرناً لانه سيكون هناك ناس يزعمون ان الاسلام انما هو القرآن فقط اينكرون بهذا

الزعم القرآن نفسه فضلاً عن حديث الرسول عليه السلام وعن سنته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:15:02